بيان المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين

للحرب على غزة

٢٠٢٣/١٠/١١

"إن خَرَجْتُ إِلَى الحَقلِ فَإِذَا القَتلَى بِالسَّيفِ، وَإِن دَخَلْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا المُتَضَوِّرُونَ جُوعًا. حَتَّى النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ طَافَا فِي الأَرضِ لَا يَفهَمَانِ شَيئًا" (إرميا ١٤: ١٨).

الحرب من جديد على غزة، لكنها انطلقت هذه المرة من غزة. وأحدثت دمارًا كبيرًا في إسرائيل. والكثيرون يرون أنها حرب ظالمة على إسرائيل. لكن السؤال الذي يجب أن يطرحه كل إنسان، وكل طالب سلام وعدل، هو: لماذا انطلقت هذه الحرب؟

كلنا نقول: لا، للحرب. وكلنا نقول: نعم للسلام، والعمل من أجل حل عادل نهائي لصراع قائم، ولظلم واقع على الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ٧٠ سنة. وإسرائيل لا ترى للشعب الفلسطيني أي حق في الوجود، والأسرة الدولية أضعف من أن تنفذ قراراتها، لإيجاد الحل العادل والنهائي.

كلنا نرثي ونعزي لكل الضحايا التي وقعت الآن في جهتي الصراع. فالإنسان إنسان، الإسرائيلي والفلسطيني، على السواء، وكل إنسان عزيز في عيني الله، وفي عيني أهله وذويه وأحبائه.

لا للحرب، نعم للسلام العادل والنهائي.

ما السبب لهذه الحرب المفاجئة التي انطلقت من غزة؟

السبب المباشر للحرب هو تشكيل الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة التي سمحت وشجعت الاعتداءات على المسجد الأقصى، وتحدت المشاعر الدينية للمسلمين، وللمسيحيين، بالرغم من الإنذارات والتحذيرات المتتالية والتي أتت من غزة ومن القيادات الفلسطينية وغيرها من القيادات العالمية الدينية منها والسياسية. كما وسمحت هذه الحكومة نفسها بانفلات المستوطنين في كل أنحاء فلسطين المحتلة، من شمالها إلى جنوبها، يعيثون في الأرض فسادًا، ويعتدون على الفلسطينيين ويقتلونهم ويصادرون أراضيهم، تحت سمع وبصر وحماية جيش الاحتلال الاسرائيلي النظامي.

اما الأسباب الجذرية، الدافعة إلى الحرب، فهي حالة الرعب الدائمة التي نعيشها يومياً من حكم جيش الاحتلال الإسرائيلي واستبداده، والاصرار المطلق من قبل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، خاصة هذه الحكومة، بأن لا وجود للدولة الفلسطينية، ولا حق للشعب الفلسطيني أن يقرّر مصيره. وكل التبعات المترتبة على ذلك.

هذا بالإضافة أيضا إلى حصار غزة الخانق (مليونين من البشر في مساحة لا تزيد على أكثر من ٣٦٠ كم٢) منذ سنة ٢٠٠٧ حتى اليوم يعيشون في سجن كبير مفتوح تنقصه كافة الشروط الإنسانية للعيش.

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق / كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009 والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الايمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخيًا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس.

Email: kairos@kairospalestine.ps

Website: www.kairospalestine.ps

هذه الحرب هي ردة فعل وجواب على كل ذلك. هذه الحرب هي طلب للاعتراف الإسرائيلي والدولي بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه مثل سائر الشعوب. هي طلب للعدالة وللحرية. وهي طلب للاستقلال في دولة معترف بها وعاصمتها القدس العربية.

هذه الحرب هي كلمة لحكام إسرائيل بأن الأسلحة لا تحمي ولا تمنح الأمان، فالأسلحة تصنع الموت فقط، ولا تمنح الحياة لأحد. نحن لا نريد الموت، بل الحياة. نريد الحرية والعدالة والاستقلال. ما كتبناه في وثيقة كايروس في العام ٢٠٠٩ نقوله لكم الان: "إن مستقبلنا ومستقبلكم واحد، إمّا دائرة عنف نهلك فيها معاً، وإمّا سلام ننعم به سويَّة." وما قاله رئيس كولومبيا لكم في هذه الأيام: أطفال إسرائيل سينامون بأمان، عندما ينام أطفال فلسطين بأمان.

كلنا نبكي على كل من مات وجرح أو وقع في الأسر. ونحن نبكي منذ أكثر من سبعين سنة. لاجئون في كافة أصقاع العالم، يطلبون العودة، وفي سجونكم آلاف الأسرى السياسيين يطلبون حريتهم. وأناس مهجَّرون قسرًا، وبيوت دمرتموها، وبيوت داهمتموها في الليل والنهار، وزرعتم فيها الرعب.

هذه الحرب جاءت لتقول، حان الوقت لأن يستفيق الجميع ليعرف حقيقة ما يجري في فلسطين وإسرائيل، أن إسرائيل استقرت في أرض لشعب فلسطين، وحرمت شعب فلسطين حريته. وهذا الوضع بحاجة إلى تصحيح. وتصحيحه ليس بالعسير، والقانون الدولي والمعايير الدولية مقبولة عند الفلسطينيين. تعالوا نتفق عليها.

هذه الحرب جاءت لتقول إن الأسلحة لا تحمي، والقوي الذي يستخف بالضعيف لن يحمي نفسه ولن يجد أمنه. القلوب الآمنة هي المعاقل الآمنة. القلوب الفلسطينية، إن عادت إليهم حريتهم كاملة، وكرامتهم، ودولتهم، هي حماكم الوحيد.

وقلوبكم إن صفت، ولم تعد جموعكم تقول: الموت للعرب، ولم يعد شعار بعض ممثليكم في الكنيست: لا، للسلام مع العرب، والموت للعرب.

آن الأوان أن يفهم حكام وأصدقاء إسرائيل ان سلام البلاد، وسلام إسرائيل هو سلام الشعب الفلسطيني، فكفى تأييدًا للظلم الصارخ الواقع عليه.

لا تظنوا أن حربكم الشاملة والمدمرة على غزة هي الحل. ولا تظنوا ان تطهيركم العرقي للفلسطينيين في غزة هي الحل! نحن شعب مثلكم. نريد الحياة مثلكم. نريد كل حقوقنا مثلكم.

نحن في هذه الأرض بفضل الله فقط، لا بفضل أي إنسان. وسنبقى فيها، تعالوا نتفاهم، تعالوا إلى طريق أمنكم الصحيح والدائم، وأمننا الصحيح والدائم. كلنا نعيش في أرض مقدسة، لنا ولكم. تعالوا نسير في طرق الله، نترك معًا كل عنف، ونلجأ إلى الكلمة الحسنة، ونبدأ مستقبلًا جديدًا، ونبني أرضًا جديدة.

اللهم، علمنا طرقك فنسير فيها. ونبني معًا سلامًا يكون سلام المنطقة والعالم.

"جانب الشر واصنع الخير وابتغ السلام واسع إليه. عينا الرب على الأبرار وأذناه إلى صراخهم"

(مزمور ٣٤: ١٤-١٥)

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق / كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009 والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السلام العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم الايمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخيًا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس.

Email: kairos@kairospalestine.ps

Website: www.kairospalestine.ps